

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 611

محمد بن صالح العثيمين

خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم كان راشد هل نرى؟ واو لا كالعرب. بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف السفاريني رحمه الله في منظومته قال ومعجز القرآن اي خصا خص الله النبي صلى الله عليه واله وسلم بمعجز القرآن اي بالقرآن المعجز - [00:00:00](#) فاظافة معجز الى القرآن من باب اضافة الصفة الى الموصول. طيب واظن تكلمنا على ذلك. طيب في في كلام على اعجاز القرآن مسائل. المسألة الاولى. هل هل الاولى ان نعبر لمعجز القرآن - [00:00:38](#) او بايات القرآن ها بايات القرآن وقلنا ان المعجز يدخل فيه فعل الساحر والبهلواني وما اشبه ذلك واما اما ايات الانبياء فهي ايات علامة على صدقهم قال بعض الناس ان - [00:00:58](#) معجزات السحرة لا تشبه بايات الانبياء لان ايات الانبياء مقرونة بالتحدي فنقول هذا غير صحيح لان ايات الانبياء تارة تكون تحديا وتارة تكون ابتداء بدون تحدي تارة تكون متحدا وتارة تكون بلا تحدي - [00:01:25](#) آآ مجيء الصحابة الى رسول الله عليه الصلاة والسلام في غزوة الحديبية وقولهم يا رسول الله ما في عندنا ماء فدعا بناء ببناء فوضع اصابعه يده عليه فجعل الماء يفور من بين اصابعه - [00:01:47](#) هل في هذا تحدي ابد ما في تحدي ما قالوا انتني باية شكوا اليه قلة الماء فجاءته هذه وايات الرسول كثيرا ما تكون بغير تحدي. لما جاءه الرجل قال ادع الله ان يغيثنا فدعى فاغيثه قبل ان ينزل من منبره - [00:02:05](#) وجاء في الجمعة الثانية وقال ادعو الله ان يرفع يمسكها عنا فدعا فانفجرت فرجت السماء هل فيها تحدي؟ لا آآ قال بعض الناس آآ انها اي مجزرة الانبياء تشبه كرامات الاولياء فلذلك يجب ان ننكر اما اية الانبياء او كرامة الاولياء - [00:02:24](#) وايات الانبياء لا لا يمكن انكارها فلننكر كرامات الاولياء فقالوا لا يمكن ان يوجد للاولياء كرامات ما يمكن والصواب ان ان كرامات الاولياء ثابتة ثابتة نعم ثابتة في من قبلنا وفي هذه الامة - [00:02:48](#) فقصة مريم فيها كرامة كرامة من عدة اوجه اجاءها المخاض الى جذع النخلة فجاءت الى جذع النخلة لان المخاض اضطرها ان تأتي الى جذع النخلة وهي حامل تطلق فوضعت الولد - [00:03:13](#) وقيل لها هزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وهي امرأة نساء والمرأة انه فسعادة ان تكون ضعيفة ثم قيل لها هزي بجذع النخلة يعني دون ان تصعدي الى اعلاها - [00:03:37](#) والهز بجذع النخلة لا يتأتى صعب يعني اذا كان الرجل قويا ولا صعد الى اعلاها وهز لا تهتز. لكن من الاسفل ما تهتز لكن هذه قيل هزي اليك بجذع النخلة - [00:04:00](#) فهزت فاهتزت النخلة هذي كرامة ولا غير كرامة اجيبوا ولا تتوقفوا يا اخواني كرامة طيب تساقط عليك رطبا جنيا يعني محروفا ببسر والعادة ان الرطب اذا تساقط من فوق يفسد اليس كذلك؟ يتفطخ. لكن بقي رطبا جميعا - [00:04:15](#) هذي كرامة لما جاءت تحمل ولد فقيل لها معرضين لها بالزنا يا مريم ما يا اخت هارون ما كان ابوك امرأة سوء وما كانت امك دارية من اين جاءك البغل - [00:04:41](#) ف اشارت اليه فكلهم. هذي كرامة ولا لا اذا هي كرامة وهي في الحقيقة تشبه ايات الانبياء لكن الفرق بينهما ان ايات الانبياء تأتي من نبي واية وكرامة الاولياء تأتي من من ولي متبع للرسول هذا الولي لا يقول انه نبي - [00:04:58](#) ابدا ويمكن انه لا يزيكي نفسه ولا يقول اني ولي فتأتيه الكرامة وبينهما فرق عظيم فعلى كل حال الاولى ان يقال وايات القرآن بدل

ايش؟ معجز القرآن ولكن كيف كان القرآن اية - 00:05:22

ابلفظه او معناه او بصدق مخبره ام ماذا نقول بكل معنى الاية كل معنى الاية باللفظ والاسلوب والمعنى وانه مهما كررته لا يمكن ان تمل منه الفاتحة نكرها باليوم كم؟ ادنى شيء سبعة عشر مرة - 00:05:44

وهل نملها؟ ابدأ تقرأها سبعة عشر مرة او سبعين مرة ما كأنك قرأتها ولو مرة واحدة. لكن هات لي قطعة احسن قصيدة من قصائد الاعراب اكرها في اليوم مرتين ها تمل تكون في المرة الثانية بين الجليد والخلل. المرة الثالثة خلق في المرة الرابعة - 00:06:09
خلق خلق متمزق متمزق تمل منها لكن القرآن ما تمل هذه من آيات الله انك تكرر هذا القرآن مهما كررتها لا تمل وربما اذا وفقك الله للتدبر ان يفتح الله عليك في المرة الثانية من المعاني واللطائف ما لم تجده في - 00:06:34

الاولى كذلك ايضا في تأثيره تأثيره على القلب يؤثر تماما اذا قرأ الانسان بتدبر والله يلين القلب ويوجه الانسان الى ربه ويجد طعاما عجيبا للامام قال ابن عبد القوي رحمه الله في دالية مشهورة وحافظ على درس القرآن فانه - 00:06:56
يلين قلبا قاسيا مثل جلده وحافظ على درس القرآن فانه يلين قلبا قاسيا مثل جلبك. هذه من آيات القرآن تلين القلب الم الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ايش بعد؟ وما نزل من الحق - 00:07:24

الله نزل احصى حديث كتابا متشابه متانع تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى هذي من اثار هذي من آيات القرآن من آيات القرآن الاصلاح التام اذا تمسكت به الامة - 00:07:48
لا سبيل الى اصلاح الامة الا بالقرآن قال الله تعالى عن نبيه وانك لعلى خلق عظيم. وقالت عائشة كان خلقه القرآن صلاح الامة بهذا القرآن تجد الامة الصالحة كلمة واحدة يد واحدة جسد واحد روح واحد - 00:08:14

كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتهم بنعمته اخوانا هذا من هذا من آيات القرآن. هذا الاثر ومن ذلك ايضا ان القرآن بمجرد ما يسمعه الانسان يشعر بانه ان قامت عليه الحجة - 00:08:40
يشعر بانه قامت عليه الحجة وان احد من المشركين استجارك فاجده حتى يسمع كلام الله فجعل الله تعالى سماعه اثر لسماعه اثرا في قلب هذا المؤتمر كذلك الاثار العظيمة التي لم تكن لاي امة قامت بالكتاب - 00:09:06

فتح المسلمون بالقرآن مشارق الارض ومغاربها وهذا لم يوجد لاي كتاب اخر فاذا آيات القرآن كله آيات من كل وجه في لفظه ومعناه واسلوبه وتأثيره واثاره لا يوجد له نظير - 00:09:32
ولهذا قال المؤلف ومعجز القرآن كالمعراج المعراج مفعال من العروش وهي الة العروج المعراج الة العروش يعني الالة التي الالة التي يعرج بها الانسان من اسفل الى اعلى. السلم معراج ولا لا - 00:09:54

معراج ومصعد المعراج من خصائص الرسول عليه الصلاة والسلام لم يحصل لاحد من الانبياء قبله واقول ايضا ولن يحصل لاحد من الانبياء بعده ها خطأ علمي هذا خطأ. ولم يحصل لاحد بعده - 00:10:18
صحيح صحيح الا روح المؤمن روح المؤمن اذا قبضت يصعد بها الى الله عز وجل سماء فسماء والملائكة شأن شأن اخر من من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم المعراج لانه لم يحصل لاحد من الانبياء سواه - 00:10:47

المعراج هو انه عرج به صلى الله عليه واله وسلم من الارض الى السماء الى السماء السابعة الى ان بلغ مكانا سمع فيه صريف الاقلام اقلام القضاء والقدر القلم اذا كتب به يسمع له صوت - 00:11:07
فهو وصل الى هذا الحد. الى سدة المنتهى التي ينتهي اليها كل شيء صعد من الارض مكان ما بلغه فيما نعلم احد من البشر وكان الولوج وهو في مكة قبل الهجرة بثلاث سنوات - 00:11:30

اسري به من مكة الى المسجد الاقصى واجتمع بالانبياء هناك لان انبياء بني اسرائيل كلهم او غالبهم كانوا في جهة الشام او مصر فجمعنا له هناك وصلى بهم اماما اشارة الى انه صلى الله عليه واله وسلم هو امامهم. هو امامهم - 00:11:52
اشارة الى انه وامامه ورضوا كلهم رضوا بذلك لان الله قد اخذ عليهم الميثاق لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن بي ولتنصرنه قال اخضتم واخذتم على ذلكم اصلي قال - 00:12:20

صلى به ثم صعد به جبريل سماء فسماء حتى وصل الى السماء السابعة وهو يمر بمن يمر به من الملائكة وبمن يمر به من الانبياء ومر
على علية الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:12:41](#)
وكلهم اذا سلم عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم يرد عليه السلام ويرحب به ادم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح -
[00:13:04](#)